وقال الكاتب الشيخ بهاء الدين ابن [illegible] وقد [illegible]

أعِشْ جَناني والذي بِبَقائه بقائي لقد أصبحتُ نحوكَ شيّقا

أقمتَ بقلبي غير أن لِمُقلتي برؤيتك الحظّ الذي يذهب الشقا

وما كان يخفى أنك الدهر ذاكري ولو أنني أصبحت بين الورى لقا

لكان آنفا معنى في العيان ولم يكن لتدرك آثار التزاور واللقا

وقال كاتبه من وعده بان يرد عليه كتاب سيبويه ومطله

تمضّت أسابيع للوعد الذي سبقا وأصبح القلب من إنجازه قلقا

هل كتاب أبي بشر يبشرنا بنقض الفضل منه كيف ما اتفقا

يا أحسن الناس في خَلق وفي خُلق خصصت بالأحسنين الخَلق والخُلقا

كملت بدرا أيا فاق السعود على بيته الأنام ممحي نورك الغسقا

وفقت بالعدل في وقت لقد تعدت فيه الرجال وما وضحت الهدى طرقا

إن المناصب قد ألقت مقالدها إليك ولاقت سيرا انطلقا

وكل ما صرت فيه من ودكم وكم نرجو مزيدا للكثير متسقا

لأنت أكرم من يرجى لمعضلة ما البحر مثلكما ما الغيث مندفقا

ولست بودك مقصورا على أحد بل أنت كالغيث عمّ الترب والزرقا

إن الجميل الذي يسدي لشاكره يمونه آ وعرفا على حق عن عقب

بلغ [illegible] سماعا [illegible] لأبي حيان الأندلسي

Copyright © King Saud University